

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية

أ.م.د/ أمل أنور عبد العزيز
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة المنيا

أ.م.د/ هناء عبد الحميد محمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية جامعة المنيا

مستخلص:

هدف هذا البحث إلى تعرف أثر برنامج مقترح لتوظيف التعلم القائم على السيناريو في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكشف عن استمرارية تأثير هذا البرنامج في تنمية مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية- جامعة المنيا، وتم تطبيق هذا البحث على عينة قوامها (60) طالباً وطالبة بمتوسط عمر زمني (20.43) وانحراف معياري قدره (0.48) والمقيدين بالعام الجامعي 2019/2020 واستخدمت الباحثتان اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية وبرنامج التعلم القائم على السيناريو وجميعهم من إعداد الباحثتين، وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال احصائياً للبرنامج المقترح (SBL) في تنمية مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية- جامعة المنيا، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثتان بضرورة إدراج تدريس هذا النموذج ضمن موضوعات طرق التدريس لطلاب كلية التربية وتقديم دورات تدريبية وورش عمل للسادة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس تختص بتدريبهم على توظيف التعلم القائم على السيناريو وتشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسمح بالمشاركة الإيجابية النشطة للمعلم لما لها من أثر في تنمية التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) ، مهارات التفكير المنظومي، الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

The Effect of a Suggested Program for Employment Scenario-Based learning Model (SBL) in Teaching on Developing systemic thinking skills, Academic self-efficacy for Psychology student in Faculty of Education

Amal Anwar Abdel Aziz
*Assistant Professor of
Educational Psychology
Faculty of Education Minia
University*

Hanaa AbdElhameed Mohamed
*Assistant Professor of Curricula and
Teaching Methods
Faculty of Education - Minia
University*

Abstract:

This Research aimed to identifying The effect of a Suggested Program for Employment Scenario-Based learning Model (SBL) in Teaching on Developing systemic thinking skills, Academic self-efficacy and this Research applied on A sample consisted of (60) student of third year, Psy Dep faculty of Education- Minia university, their average age (20.425) year (SD=0.478) Experimental Group consisted of (30) student and Control Group consisted of (30) student, The Two Researchers used systems Thinking skills test, Academic self-efficacy Questionnaire, And a suggested Program for Employment scenario Based learning Model (SBL) in teaching all of them Prepared by Tow researchers, the Results of the research indicate That There are significant for a Suggested Program for (SBL) in Teaching on Developing systemic thinking Skills, Raising Academic self-efficacy for student, In light of the results the research recommended introducing a training Course and workshops for teacher to Train them on How to Employment (SBL) in teaching on Developing Systemic think skills, Academic self-efficacy.

Key wards: Scenario-Based learning Model (SBL), systemic thinking skills, Academic self-efficacy

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

مقدمة:

يشهد القرن الحالي نهضة تكنولوجية ومعلوماتية كبيرة وهائلة في شتى مجالات الحياة مما فرض على المهتمين بعملية التعليم ضرورة البحث عن التوجهات العلمية الحديثة لتحسين استراتيجيات ونماذج التعليم والتدريس التي تهدف إلى تنمية مهارات المتعلمين وقدرتهم على التفكير، ومن هذه التوجهات نظرية التعلم النشط، ونظرية التعلم الخبراتي، ونظرية التعلم الموقفي، ونموذج التعلم القائم على السيناريو.

ويعد النموذج القائم على السيناريو (SBL) Scenario Based learning model مدخل دينامي غير خطي يحدث فيه التعلم من خلال الأنشطة الأصيلة التي يمارسها المتعلم ويشارك فيها من خلال جعل سياقات السيناريو واقعية قدر الامكان (Sorin,2013,40)

ويعد التفاعل الاجتماعي بين المتعلم وزملائه والمشاركة الايجابية في الأنشطة المختلفة التي توفرها بيئة التعلم هي جوهر التعلم القائم على السيناريو، الذي يزيد من رغبة المتعلم، ويخرج به عن السياق التقليدي لعملية التعلم. (Yetik, Akyuz, &Keser,2012,160-161)

ويغطي نموذج التعلم القائم على السيناريو العديد من أنواع التعلم منها : التعلم القائم على المشروع، التعلم القائم على المشكلة، التعلم لقائم على السياق ، والتي توفر بدورها التغذية الراجعة وتتيح الفرصة للطلاب لتحسين أدائهم والتفكير بطريقة مختلفة. (King, 2006,3)

والمطلوب اليوم هو تعليم من نوع جديد يواكب التطورات التكنولوجية الجارية وتحقيق المهارات اللازمة لاستخدام عمليات التفكير، فالتعليم اليوم يجب أن يكون تعلماً من أجل التفكير، ومن أهم أنواع التفكير الذي يشهد العالم فيه ثورة هائلة هو التفكير المنظومي **Systemic Thinking** الذي يساعد على توسيع آفاق التفكير ورؤية العالم بشكل أشمل وتحديد المسببات الحقيقية للأحداث (حسنين محمد الكامل، 2002)

وبالتالي أصبحت تنمية التفكير المنظومي حاجة ملحة لكل طالب ليستطيع التكيف مع معطيات المجتمع العالمي الذي تتعدد أنظمته وتتداخل مع بعضها البعض. (Assaraf & Orion, 2005, . Richmond, 2011)

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

ويعد التفكير المنظومي أحد أنواع التفكير الذي يتعامل مع الأشياء والمواقف كمنظمات متكاملة ويقاس من خلال قدرة المتعلم على إدراك العلاقات بين مكونات المنظومة ، وإكمال الفراغات داخلها، وتحليل المنظومة الرئيسية إلى منظومات فرعية (السيد عبد المولى السيد ، 2013، 201)

والتفكير المنظومي ينمي لدى الطالب الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته ويرأها بشكل مترابط يساعد على رؤية الأسباب الجديدة للمشكلات والتوصل للحلول الأفضل وتنمية القدرة على التحليل والتركيب وصولاً للابداع وبناء جيل من الطلاب قادرين على التعامل الإيجابي مع النظم البيئية التي يعيشون بها. (عبد الواحد حميد الكبيسي، 2010)

ويذكر ستيرلينج وآخرون (Streiling, S., Rieb, W., & Horsch I, 2013) أن التفكير المنظومي هو المفتاح الاساسي لمعالجة المسائل العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والطبيعية المعقدة، ومجال التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) كما يسمح هذا النوع من التفكير للفرد أن يفهم طبيعة النظم الاجتماعية بشكل مرن وصريح والعمل على تحسينها وتطويرها.

وقد اقترح باندورا مفهوماً من المفاهيم المتعلقة بالانجاز الانساني في مختلف ميادين الحياة وهو الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Academic Self Efficacy) حيث تمثل الكفاءة الذاتية وسيطاً معرفياً، فتوقع الفرد لكفاءة ذاته وفاعليتها هي المحددة لطبيعة السلوك الذي سيقوم به ومقدار الجهد الذي سي بذله لتحقيق غايته. (Benz, Bradley, Alderman & Flowers, 1992)

ويعرف باندورا (Bandura, 1997) معتقدات الكفاءة الذاتية بأنها: معتقدات الأشخاص حول قدرتهم على الإنتاج بفعالية، وأن معتقدات الكفاءة الذاتية العامة تؤثر على معتقدات الكفاءة الذاتية الخاصة كمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وتعد كفاءة الذات الأكاديمية من المتغيرات التي حظيت باهتمام العديد من البحوث والدراسات الحديثة لأنها تؤثر على أنماط التفكير، ويمكن أن تكون مساعداً ذاتياً أو معوقاً للتعلم، كما تؤثر على دافعية الطالب وإنجازه للمهام التي يقوم بأدائها ومثابرتة وكمية الجهد المبذول للتعلم، وتعرف كفاءة الذات الأكاديمية بأنها احساس الفرد بالرضا عن قدرته على أداء مهام تعليمية محددة، ورغبته في تحقيق أهداف محددة، والتنفيذ

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

الناجح لمجموعة من الأفعال التي تحقق النتائج المرغوبة. (Kinks & Morgan, 1999,a) (Topsy, 2002)

وفي ضوء ما سبق يتضح ضرورة الاستعانة باستراتيجيات تدريسية جديدة تسهم في تنمية التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لما لهما من أثر في تكوين شخصية الفرد والقدرة على مواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجية ، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه من خلال برنامج التعلم القائم على السيناريو الذي أعدته الباحثتان لتنمية التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب.

مشكلة البحث:

يكاد يتفق التربويون في الآونة الأخيرة على قصور نظام التعليم وتعالق الانتقادات الموجهة للمدارس والجامعات والتي تتهمها ليس بالتقصير فقط في تعليم الطلاب بل لأنها قد تكون السبب في إخماد الرغبة في التعلم، وذلك بسبب التركيز على الطرائق التعليمية التي تساعد على الحفظ في تناول المحتوى التعليمي، وهي مشكلة تعليمية تكاد تكون عالمية وملموسة وإن تفاوتت في الحجم.

فأصبح التعليم من أجل تنمية مهارات التفكير هدفاً استراتيجياً للتعليم في الدول المتقدمة؛ إذ يمكن المتعلم من التعلم بكفاءة وفاعلية مع تفجر المعرفة ومع متغيرات العالم المعاصر الذي يعتمد على التفكير المنظومي والإبداعي وحل المشكلات كأساس للتقدم الحضاري.

والمتمثل للواقع التعليمي يجد أن التفكير الخطي هو السائد في جامعاتنا ومدارسنا حتى الآن حيث تقدم الموضوعات منفصلة عن بعضها وتؤدي إلى تراكم معرفي هائل غير مترابط يساعد المتعلمين على اجتياز امتحانات تقتصر على قياس الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا، ولذا فإن الاهتمام بالجانب العقلي وتنمية المهارات العقلية الخاصة بالتفكير المنظومي أصبح من المتطلبات الأساسية لمواجهة تحديات المستقبل. (حسنين محمد الكامل، 2002 و وليم عبيد، 2000)

ويرى مجدي عبد الكريم(2003) أن التفكير وتنميته يجب أن يكون هدفاً أساسياً في صدارة أهدافنا التربوية ، ونظراً لعدم قدرة المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر على تنمية التفكير لدى الطلاب، فإنه يجب الاهتمام بالطرق الإبداعية في عرض المعلومات. وقد كشفت العديد من نتائج الدراسات العربية والأجنبية عن إمكانية تنمية التفكير المنظومي لدى الطلاب مثل دراسة (Hilderbrandt & Heecht,2004)

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

(Bayhuber, 2003) و (Assaraf & Orion, 2005) وتهاني محمد سليمان(2014)، شعبان عبد العظيم أحمد (2015)، أحمد ثابت فضل (2016)، جمال محمد كامل(2017)، علي محمد سليمان(2017)، ندى لقمان محمد (2018)، ايناس أحمد أبو المعاطي(2019) ، جميلة عبد الله علي(2019).

ونظراً للتعقيدات المتزايدة في الحياة اليومية لطالب الجامعة والتي أدت لظهور العديد من المشكلات المنهجية التي على درجة من التعقيد والتركيب والترابط بين عناصرها حيث لا يصلح معها استخدام التفكير التقليدي، مما يتطلب أن تتوفر لدى الطالب الكفاءة الذاتية لحل هذه المشكلات وذلك من خلال استخدام أفكار ومنهجيات تساعد في تهيئة الطالب للتصدي للمشكلات.

وقد أكدت دراسة فاطمة بنت سعيد الجهورية وسعيد بن سليمان الظفري (2018) على التوافق الايجابي بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي، أما دراسة سامر رافع العرسان (2017) فقد كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات. أما دراسة محمد أمين ملحم (2015) فقد خلصت إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الأساسية جاءت بدرجة متوسطة وبذلك تحتاج إلى برامج متخصصة واستراتيجيات متطورة لتنمية الدافع والحافز لدى الطلاب والذي ينعكس بالايجاب على الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وقد توصلت دراسة (Deera& Duslin, 2013) إلى أن الكفاءة الذاتية العالية للطلاب تساعد في تحقيق الأهداف التي تتضمن التحدي؛ وفعالية الاستراتيجيات الحديثة غير التقليدية في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة مما ينعكس بدوره على بناء شخصية الطالب وتحصيله وقدرته على مواجهة المشكلات.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثتان أن هناك حاجة ماسة إلى توظيف استراتيجيات تدريسية نشطة هادفة إلى تنمية مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لنجاح العملية التعليمية ولتحقيق متطلبات ضمان الجودة وضرورة التركيز على استراتيجيات حديثة في التدريس.

ويعد نموذج التعلم القائم على السيناريوهات أحد المداخل الحديثة غير الروتينية التي تتبع المنحى البنائي في التعليم والتعلم والذي يستند إلى التعلم الموقفي، من خلال سيناريوهات حقيقية تحسن التعلم ذو المعنى ومهارات التفكير لدى الطلاب. (Sorin, R.,

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

Errington, E., Ireland, L., Nickson, A., & Caltabiano, M. (2012,195)

وقد تناولت العديد من الدراسات نموذج التعلم القائم على السيناريو وأثبتت فاعليته في تنمية الكثير من المتغيرات مثل: تنمية مهارات صنع القرار، وتمكين الطلاب من التعامل مع المشكلات، وتحسين نواتج التعلم والتفكير الاستراتيجي، وتنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي، ومن هذه الدراسات: دراسة (Wenter, M., Mc (Yetik, Akyuz & Keser, ، (Muhamad et al, 2012) ، Calla, 1999) (2012) ، (Tupe, 2015) ، (Tambunan , H., Dalimunte .,& ، (Silitonga.,M,2017) ، (حلمي محمد الفيل، 2018).

ولم تتناول أي من الدراسات السابقة فاعلية نموذج التعلم القائم على السيناريو في تنمية التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ولذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح (نموذج التعلم القائم على السيناريو) كأحد المداخل التدريسية الحديثة في تنمية التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

ومما تقدم فإن مشكلة البحث تثير التساؤلات الآتية:

- ما تأثير البرنامج المقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب كلية التربية.
- ما تأثير البرنامج المقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.
- ما درجة استمرارية تأثير البرنامج المقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- تأثير البرنامج المقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي ورفع الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية - جامعة المنيا.
- الكشف عن درجة استمرارية تأثير البرنامج المقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية مهارات التفكير المنظومي ورفع الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

أهمية البحث:

- تبدو الأهمية التطبيقية في أهمية المرحلة الجامعية التي اجريت عليها الدراسة الحالية وما يترتب عليها من فوائد علمية في ميدان المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي.
- حث القائمين في مجال التربية والتعليم من أساتذة جامعيين أو معلمين للاطلاع على مداخل التدريس المختلفة الجديدة وتوظيفها في العملية التعليمية، والتي تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية وهي ما تؤكد الاتجاهات الحديثة.
- ضرورة تطوير وتعليم مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب الجامعة؛ حيث تأخذ المتعلمين إلى آفاق أكبر فيستطيع المتعلم أن يملك عقلاً باحثاً مستكشفاً ومحللاً وناقداً وقادراً على التقييم والتطوير والتجديد في حياته وعمله لكي يصبح فرداً قادراً على تطوير نفسه بنفسه. (وليد رفيق العياصرة، 2011، 16)
- الحاجة إلى توظيف العديد من الاستراتيجيات والأساليب التربوية الحديثة نحو تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب، حيث تتطلب عمليات ضمان الجودة التحديد الدقيق لاستراتيجيات التدريس وربطها بنواتج التعلم ومن أهم عوامل نجاحها اختيار استراتيجيات تقود إلى التعلم النشط. (عافية يحيى الفقي، 2017، 2)
- تضيف الدراسة الحالية للمكتبة العربية برنامجاً مقترحاً قائماً على السيناريو كاستراتيجية جديدة غير تقليدية، كما تضيف الدراسة الحالية أداتين لقياس مهارات

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

التفكير المنظومي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة والتي أعدتها
الباحثتان.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
من حيث المحتوى: اقتصر البحث الحالي على تدريس موضوعات مقرر طرق التدريس وهي: الأهداف التعليمية ونتائج التعلم - التخطيط للدرس - الإلقاء - المناقشة - السرد القصصي - التعلم التعاوني - خرائط المفاهيم - حل المشكلات. وقد وقع اختيار الباحثتين على هذا المقرر لأنه يحتوي على موضوعات تتناسب مع نموذج التعلم القائم على السيناريو حيث يتطلب ذلك موضوعات غير تقليدية وتتطلب تفاعلاً ومشاركة ولعب أدوار واكتشاف المغالطات وحل المشكلات.

من حيث العينة: اقتصر التطبيق على طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس التربوي، بكلية التربية - جامعة المنيا.

من حيث المعالجات: تم الاقتصار على نموذج التعلم القائم على السيناريو من خلال البرنامج المقترح الذي تم إعادة صياغة الموضوعات المحددة باستخدام النموذج (SBL) من حيث المجال الزمني: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2019-2020 بواقع لقاء كل اسبوع.

من حيث الأدوات: تم استخدام أداة التدريس المتمثلة في البرنامج المقترح المصوغ في ضوء نموذج التعلم القائم على السيناريو، وتم تطبيق أداتي القياس وهي: اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

مصطلحات البحث:

البرنامج المقترح: Suggested Program

هو مجموعة من المهارات والمعلومات والخبرات مصممة في ضوء خطة واضحة تم تقديمها من خلال الأنشطة والسيناريوهات التفاعلية التي تعتمد على إيجابية المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة.

نموذج التعلم القائم على السيناريو: Scenario-Based Learning Model

يعرف نموذج التعلم القائم على السيناريو اجرائياً بأنه: مدخل دينامي غير خطي (منظومي) لإحداث عملية التعلم من خلال أنشطة وسياقات وسيناريوهات واقعية قدر

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

الإمكان، وتطبيق معارف ومهارات الطلاب لحل مشكلاتهم بشكل تعاوني من خلال أنواع من التعلم منها (التعلم القائم على المشكلة، التعلم الخبراتي، التعلم القائم على المشروع، التعلم الموقفي،) وتقديم تغذية راجعة داخلية وخارجية.

التفكير المنظومي: Systemic Thinking

هو نمط من التفكير يقوم بمعالجة المفاهيم العلمية من خلال منظومة متكاملة يتضح فيها قدرة الطلاب على بناء منظومات وإدراك العلاقات بين المفاهيم والمنظومات الرئيسية والفرعية، وتحليل المنظومات إلى أجزائها الفرعية، وتركيب المنظومات لتكوين شكل منظومي، وأخيراً تقويم صحة المنظومات. ويعبر عنه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير المنظومي المستخدم في البحث الحالي (إعداد الباحثين)

الكفاءة الذاتية الأكاديمية: Academic Self Efficacy

هي معتقدات الفرد المدركة حول كفاءته الذاتية في التعلم والانجاز وأداء المهام الأكاديمية التي توكل إليه وقدرته على بذل مزيد من الجهد والاصرار والمثابرة لتحقيق الأهداف، ويعبر عنه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المستخدم في البحث الحالي (إعداد الباحثين)

الإطار النظري

1- نموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL)

كلمة سيناريو لفظة ايطالية مشتقة من كلمة سينا scena وتعني المشهد وقد استخدم في مجالات مختلفة أكثرها شيوعاً السينما والمسرح واخير في مجال التعليم والتدريس. ويعد نموذج التعلم القائم على السيناريو أحد المداخل الحديثة في التدريس، ويستند على نظرية التعلم الموقفي، والتي تركز على أهمية التعلم في السياق، ومن خلال سيناريوهات الحياة الحقيقية؛ حيث يحسن التعلم ذي المعنى. (Erol, Hold, Ott & Sihn, 2016, 15) ، حيث يعد التعلم القائم على السيناريو مدخلا ديناميا غير خطي لإحداث عملية التعلم من خلال الأنشطة التي يمارسها المتعلم ويشارك فيها. (Sorin, 2013, 40) ويعرفه (Mariappan, et al 2004, 2) على أنه شكل من أشكال التعلم الخبراتي Experiential Learning حيث يتم وضع الطالب في سيناريو حقيقي يمكنه من اكتساب المعرفة والمهارات ويؤثر على قراراته.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

ويُعرف كلٌّ من (Buytendijk, F. Hatch, T., & Micheli, 2010, 335) و (Yetik, Akyuz & Keser, 2012, 160) السيناريو عامة بأنه قصص عن الناس عامة أو عن الطلاب وأنشطتهم، وغالباً ما يكتب كرواية، أو هو لمحات حقيقية من الحياة اليومية.

ويتم إعداد السيناريوهات بالتخطيط المسبق من المعلم لمعالجة جوانب مختلفة من الموضوع دون أن يكون هناك تكرار، ولتحقيق مجموعة من الأهداف المختلفة، ويتطلب التعلم القائم على السيناريو تفاعلاً ونشاطاً من الطالب في بيئة التعلم (السيناريو) (Andreas, 2010, 5)

ويتكون السيناريو التعليمي من أربعة مكونات هي (A, B, G, E) وتشير A إلى الجهات والأشخاص المنفذين للسيناريو (Actors) ويكون المنفذ عادةً طالباً أو مدرساً أو كليهما ، وتشير B إلى مجموعة من المعلومات الأساسية (Background information) ، وتشير G إلى مجموعة الأهداف (Goals) ، وأخيراً تشير E إلى مجموعة من الأحداث (Events) .

ويؤكد (Thomsen, B., Renaud, C., Savory, S., Mitchell, J, 2010, 4) أن التعلم القائم على السيناريو يقوم على المشاركة النشطة للطلاب في عملية تعلمه، وكذلك تحمل الطالب لمسئولية تعلمه، كما يهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي والاستقصاء.

ويرى (King, 2006, 6) أن استخدام نموذج التعلم القائم على السيناريو يعمل على تحسين فهم الطلاب للمقررات النظرية والتطبيقية، كما يمكنهم من ربطها بالعديد من المواقف، ويشجع الطلاب على التطور الأكاديمي والشخصي، ويكسبهم مهارات اجتماعية بالتفاعل مع الآخرين.

وتختلف طبيعة التعلم القائم على السيناريو عن طبيعة التعلم التقليدي داخل الصف خاصة فيما يتعلق بأهداف عملية التعلم وجوهرها ومدى مرونتها، كما تختلف في سياق عملية التعلم والأنشطة التعليمية، حيث يختص التعلم القائم على السيناريو بتدريس الموضوعات غير الروتينية التي تتطلب من الطلاب البحث والتجريب وتطبيق المهارات في سياقات مختلفة، كذلك يعتمد التعلم القائم على السيناريو على نشاط وإيجابية المتعلم داخل الصف وتعاونه مع زملائه ومع المعلم، كما يساعد التعلم القائم على السيناريو على

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

الأنشطة الواقعية التي يمارسها الطلاب في بيئة الصف. (حلمي محمد الفيل، 2018،
(12

والتعلم القائم على السيناريو (SBL) هو المنهج التعليمي الذي يستخدم سيناريوهات لتحقيق أهداف التعلم المحددة مسبقاً (Errington, 2005,12). والفرضية الأساسية لـ SBL هي أن التعلم يحدث من خلال عملية إشراك الطلاب في "حل المشكلات ، وصنع القرار ، والتحليل النقدي ، والتقييم . ويمكن أن تكون هذه السيناريوهات في شكل وصف لحالة أو موقف تعليمي أو تجربة حقيقية، وهناك أربعة أنواع من السيناريوهات ، وهي: السيناريو القائم على المهارات ، والسيناريو القائم على حل المشكلات ، والسيناريو المستند إلى القضايا والسيناريوهات القائمة على التأمل.

وتعمل السيناريوهات على تحقيق التنمية من خلال مجموعة من الخيارات التي تدرس الآفاق البعيدة لمختلف متغيرات الظاهرة المراد دراستها، بهدف الوصول إلى مجموعة من الحلول والاقتراحات التي تحقق تنمية مستدامة. (آمال ناجي، 2019،
(291

وأكد (Sorin,2013) أيضاً على أهمية التعلم القائم على السيناريو ورغم أنه مع السيناريوهات يتم إعطاء المعلمين قبل الخدمة فرصة اكتشاف المواقف التي قد يواجهونها في الفصول الدراسية المستقبلية. إلى جانب ذلك يمكن للمعلمين العثور على أكثر من حل لمشكلات التدريس التي يواجهونها كل يوم مع التعلم القائم على السيناريو ويمكن أن يقيموا ارتباطاً قوياً بين النظرية والتطبيق.

ويرى (Caltabiano,2018,2) أنه يمكن استخدام السيناريوهات المستندة إلى المشكلات والسيناريوهات المستندة إلى المهارات لإعداد الطلاب لمهنة علم النفس؛ حيث يستخدم التعلم القائم على السيناريو (SBL) سيناريوهات تفاعلية لدعم استراتيجيات التعلم النشط مثل التعلم القائم على حل المشكلات أو التعلم القائم على دراسة الحالة، وعادةً ما يتعلم الطلاب من خلال قصة تستند إلى مشكلة معقدة والتي يتعين عليهم حلها. في الموقف التعليمي ، يجب على الطلاب تطبيق معارفهم في الموضوعات واستخدام مهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات في سياق آمن وحقيقي. وغالباً ما تكون السيناريوهات (SBL) غير خطية ، ويمكن أن توفر العديد من فرص التغذية

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

المرتدة للطلاب ، بناءً على القرارات التي يتخذونها في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية وفاعلية التعلم القائم على السيناريو في تنمية العديد من المتغيرات المتنوعة المرتبطة بتنمية التحصيل والتفكير وغيرها من المتغيرات المرتبطة بالعملية التعليمية بشكل عام، فعلى سبيل المثال أكدت دراسة حلمي محمد الفيل (2018) على الأثر الإيجابي لبرنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو SBL في التدريس في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، أما دراسة (Hursen & Fasli, 2017) التي هدفت إلى البحث في تأثير تطبيقات التعلم القائم على السيناريو والتعلم التألمي على التحصيل الدراسي للمعلمين قبل الخدمة ووجهات نظرهم فيما يتعلق بالتطبيقات وتصوراتهم نحو الكفاءة الذاتية المهنية. وتمثلت عينة البحث في (62) معلماً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (30) معلماً يمثلون مجموعة التعلم التألمي، و(32) معلماً يمثلون مجموعة التعلم القائم على السيناريو واستمر التدريب 12 اسبوع وكشفت نتائج البحث أن التعلم القائم على السيناريو أكثر فعالية من التعلم التألمي من حيث الإنجاز الأكاديمي للمعلمين قبل الخدمة، ولا يوجد فرق كبير في تصورات الكفاءة الذاتية المهنية لكل من مجموعة التعلم القائمة على السيناريو ومجموعة التعلم التألمية.

2- التفكير المنظومي:

تعرف المنظومة اصطلاحاً بأنها " الكل المركب من مجموعة من المكونات التي تربط المنظومة ببعضها البعض بعلاقات تبادلية شبكية تعمل معاً على تحقيق أهداف محددة ويتم ضبط عملها عن طريق التغذية الراجعة. (وليم عبيد، 2004، 163) وتعرفه دينا أحمد اسماعيل (2012، 13) بأنه طريقة عملية مناسبة لمعالجة المشكلات من خلال النظرة الكلية للنظام بكافة مكوناته، وتحليل مشكلاته في ضوء العلاقات المتداخلة بين تلك المكونات، فهو يمثل قدرة الفرد على تكوين بيئة عقلية بصورة تنقله من التفكير بصورة محدودة إلى التفكير الشامل الذي يجعله ينظر إلى العديد من العناصر التي كان يتعامل معها باعتبارها موضوعات متباعدة فيراها مشتركة في العديد من الجوانب أي ينظر للأشياء بمنظور متطور.

أما عزو اسماعيل عفانه، تيسير نشوان (2004، 219) فيعرفا التفكير المنظومي بأنه شكل من أشكال المستويات العليا في التفكير، يكون الفرد قادراً على الرؤية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته أي انتقال الفرد من التفكير الجزئي إلى التفكير الشامل. ويرى (Stephen, 2009, 55) أن التفكير المنظومي هو أسلوب بسيط لإيجاد محور تركيز منظومي وهو تفكير جشثالتي وشامل لجميع أجزاء الموقف في تفاعلها معاً، وأن الفرق بين التفكير التقليدي والتفكير المنظومي يتمثل في أن أساليب التفكير التقليدي تكون تحليلية في أساسها، ولكن التفكير المنظومي يختلف في أنه يجمع بين التفكير التحليلي والتركيب معاً.

وما يميز التفكير المنظومي عن بقية أنماط التفكير الأخرى بأنه أكثرها رقياً وأشدّها تعقيداً وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف، والاحاطة بها، بما يمكنه من معالجة المعلومات وإعادة إنتاج معلومات دقيقة وشاملة، ومترابطة فيما بينها. (جودت أحمد سعادة، 2003)

ويستند التفكير المنظومي على فلسفة نظريات علم النفس المعرفي التي تهتم بدراسة العمليات العقلية للمتعلم وتفعيل دوره في الموقف التعليمي، بحيث يكون معالماً نشطاً للمعارف والمهارات والقيم المستهدف اكتسابها وليس مجرد مستقبلاً سلبياً لها، ومن هذه النظريات النظرية البنائية (Constructivism Theory)، ونظرية الذاكرة الهرمية (Hierarchical Memory Theory)، إذ يشير أوزوبل إلى أن التعلم ذو المعنى يحدث نتيجة تفاعل المعرفة الجديدة مع السابقة لدى الفرد. (حسنين محمد الكامل، 2003، 73)

وترى الباحثتان أن التفكير المنظومي هو مجموعة من العمليات الذهنية التي تكسب الطالب القدرة على التفكير الشامل ومعظم المفاهيم من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها العلاقات والتأثيرات المتبادلة أكثر من الرؤية الخطية لعلاقات السبب والنتيجة مما يجعل المتعلم قادراً على تكوين نظرة كلية وشاملة للمواقف تتضمن قدرته على بناء منظومات رئيسية وفرعية، وإدراك العلاقات بين المنظومات وتحليل وتقويم صحة المنظومات واستخدامها بفاعلية.

ويتزايد الاهتمام بالتفكير المنظومي يوماً بعد يوم، وتتأجل حاجة الأفراد والمجتمعات إليه باستمرار نظراً للتطور المتسارع والمتواصل في أنشطة الحياة المختلفة، فقد أضحى العالم

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

منظومة كونية كبرى، تضم بداخلها العديد من المنظومات الفرعية التي تربطها علاقات متعددة ومتباينة مما جعل فهمها والتعامل معها بشكل صحيح يستلزم النظر إليها بشكل منظومي.

وقد أشار كل من (Bartlett, 2001) ، (Sterling, 2004) ، (Kotelnikon, 2006)، (علي محمد سليمان، 2017)، (Canzittu, 2016,8) إلى أهمية التفكير المنظومي في عدة نقاط هي:

1- ينمي لدى الفرد الرؤية المستقبلية الشاملة دون أن يفقد جزء منها، أي رؤية الجزئيات بشكل مترابط.

2- يساعد على تناول أي مشكلة برؤية الأسباب الجذرية لها، كما يساعد في تقديم نظرة شاملة لهذه المشكلات مما يسمح بالتواصل إلى الحلول المثلى والابداعية.

3- ينمي القدرة على رؤية العلاقات بين الأشياء، مما يؤدي إلى تحسين الرؤية المتعمقة للأمور.

4- ينمي القدرة على التحليل والتركيب وصولاً للابداع وهي أهم مخرجات النظام التعليمي الناجح.

5- خلق جيل قادر على التعامل الايجابي مع النظم البيئية التي يعيش فيها.

6- يوسع نظرة الفرد للعلم ويجعله على وعي أكثر بالفروض ولحدود التي يستخدمها لتعريف الأشياء .

7- أحد الوسائل المهمة لفهم الحياة المعاصرة والعالم المتشابك، مما يوسع نظرة الفرد للعالم ويجعله على وعي أكثر بالقرارات التي يتخذها حيال الأحداث.

مهارات التفكير المنظومي:

تعتمد تنمية التفكير المنظومي بشكل أساسي على تنمية المهارات الأساسية التي يتكون منها . وذكرت صفاء محمد علي(2007،129) أربع مهارات رئيسة للتفكير المنظومي تنبثق منها اثنا عشرة مهارة فرعية وهي:

- مهارة إدراك العلاقات وتشمل: إدراك العلاقات من أجزاء منظومة فرعية، وإدراك العلاقات بين منظومة ومنظومة أخرى، وإدراك العلاقات التركيبية لكل جزء.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- مهارة تحليل المنظومات وتشمل: اشتقاق منظومة فرعية من منظومة رئيسية واستنباط واستنتاجات من منظومة واكتشاف الأجزاء الخاطئة في المنظومة.
- مهارة تركيب المنظومات وتشمل: بناء منظومة من عدة مفاهيم واشتقاق تعميمات من منظومة، وكتابة تقرير عن منظومة.
- مهارة تقييم المنظومات وتشمل: الحكم على صحة العلاقات من أجزاء منظومة وتطوير المنظومات (تقديم طرق بديلة لبناء المنظومة) واتخاذ قرار بناءً على منظومة.

وسوف تقوم الباحثتان في الدراسة الحالية بتدريب الطلاب بكلية التربية على المهارات الأربعة السابقة للتفكير المنظومي وذلك من خلال البرنامج المقترح الذي تم إعداده في ضوء نموذج التعلم القائم على السيناريو. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفكير المنظومي وفاعليته مع متغيرات متنوعه جميعها يسعى للنهوض بمستوى الطالب وتنمية الكفاءة لديه ومثل هذه الدراسات دراسة كلا من: سعيد المنوفي (2002)، (Hilderbrandt & Heecht, 2004) (Bayhuber, 2003) و (Assaraf & Orion, 2005) أمل سعيد قانع القحطاني (2013) و تهاني محمد سليمان (2014)، شعبان عبد العظيم أحمد (2015)، أحمد ثابت فضل (2016)، جمال محمد كامل (2017)، علي محمد سليمان (2017)، ندى لقمان محمد (2018)، ايناس أحمد أبو المعاطي (2019)، جميلة عبد الله علي (2019).

3- الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

لقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد مؤسس نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي باندورا في السبعينيات من القرن العشرين، ويعرف باندورا (Bandura, 1997) الكفاءة الذاتية المدركة بأنها معتقدات الأفراد حول قدرتهم على تنظيم وتنفيذ الإجراءات والانتاج بفاعلية، وتعد معتقدات الأفراد عن كفاءتهم الذاتية من العوامل التي تسهم بشكل فعال في توجيه سلوكياتهم في المواقف اللاحقة؛ ولذا يعتبرها علماء النفس من أهم قوى ومصادر توجيه السلوك الانساني عبر المواقف المختلفة.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

ويرى (Pajares, 2002) أن الكفاءة الذاتية المدركة توفر الامكانيات الشخصية التي تسمح للفرد ببلوغ الأهداف وتحقيق الارتقاء والتغلب على الأزمات والعقبات بمختلف الأساليب، واستثمار كل الامكانيات لتحقيق الأهداف.

وتعد الكفاءة الذاتية محوراً رئيساً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية؛ حيث يرى أن السلوك الانساني يتحدد بتفاعل ثلاث مؤثرات هي (العوامل البيئية، العوامل السلوكية، العوامل الشخصية) وهو ما يطلق عليه نموذج الحتمية التبادلية؛ حيث تشير العوامل الشخصية إلى معتقدات الفرد حول اتجاهاته ومهاراته وقدراته، والعوامل السلوكية تتضمن الاستجابات الصادرة عن الفرد في المواقف التي تحدث، أما الأدوات التي يقوم بها الأشخاص من حول الفرد فيطلق عليها العوامل البيئية (Zimmerman, 2000,85) وتعتبر الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في الشخصية الانسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، حيث تلعب دوراً رئيساً في تحديد السلوك وتوجيهه، فالطالب الذي لديه فكرة مفادها أنه ذكي ومجتهد يميل إلى التصرف بناءً على هذه الفكرة، كما أن السلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك بها ذاته (Bandura, 2002, 272).

مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

الكفاءة الذاتية المدركة هي إدراك الفرد عن أدائه وامكانياته في مواقف معينة التي تتطلب منه إتخاذ قراره وحكمه على امكانية أدائه فيها (Bandura, 1995). ويمكن تحديد أربعة عوامل تسهم في تفسير معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية الأكاديمية وهي:

الانجازات الأدائية: وهي ما يحققه الفرد من انجازات، لأن الأداء الناتج يرفع توقعات الكفاءة، بينما يؤدي الاخفاق إلى خفضها، كما يؤكد باندورا أن أهم مصدر للكفاءة الذاتية هي الخبرة السابقة للنجاح أو الفشل في المحاولات لتحقيق النتائج المرغوبة فالخبرة الجيدة تخلق توقعات عالية والعكس (Larry, 1996, 352)

الخبرات البديلة: وهي أن ترى الآخرين يؤديون سلوكاً ناجحاً ومن خلال الملاحظة يمكن أن ترتفع توقعات الكفاءة الذاتية والقدرة على الأداء الجيد للأنشطة المختلفة، والفشل الذي يواجهه النموذج يؤثر سلباً في كفاءة الذات للملاحظ، إذا كان الملاحظ يرى أن لديه نفس

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

قدرات النموذج الذي يلاحظه، أما إذا كان الملاحظ يرى أن قدراته تفوق قدرات النموذج؛ فإن فشل النموذج لا يؤثر سلباً على الملاحظ (Frank, 1999, 4)
الإقناع اللفظي: تتحدد قناعة الفرد بخبرات الآخرين اللفظية أو معلوماتهم مثل الترغيب في الأداء أو المهمة، ويتوقف الإقناع اللفظي على الفرد الذي يتبنى دور المقنع كمصدر ثقة، وأن يكون موضوع الإقناع متوفراً في خبرات الفرد والمشاهد (Bandura, 1982, 125)
الاستثارة الانفعالية: ويقصد بها العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق هدفه أم لا، لأن الانفعال الشديد يخفض الأداء عادةً، ويشير باندورا إلى عدة مصادر تعمل على السيطرة على القلق والتهديدات ومواجهة الاحباط وتدعيم المشاعر الخاصة بكفاءة الذات لدى الأفراد ومنها الوالدين، المعلمين، الأصدقاء (Schwatzer, 1999).

وتتضمن الكفاءة الذاتية عدة أنواع ومنها:

الكفاءة الذاتية السلوكية : يتم تقييمها من خلال المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي، ونظرية الكفاءة الذاتية السلوكية هي أفضل طريقة لتغيير السلوك من خلال التمارين للسلوك في مجال الاهتمام.

الكفاءة الذاتية الانفعالية: ويتم تقييمها من خلال السيطرة على المزاج بشكل عام، والسيطرة على القلق والاكتئاب، وتشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر على حالته الانفعالية.

الكفاءة الذاتية الأكاديمية: ويمكن تقييمها من خلال القدرة على بذل الجهد والمثابرة لأداء المهام الأكاديمية بنجاح، واعتقاد الفرد في أداء وإنجاز الأهداف والتعامل مع المشكلات والأنشطة الصعبة بمزيد من الهدوء والرصانة (أحمد يحيى الزق، 2009، Bandura, 1997).

وتؤثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية في ثلاثة مستويات من السلوك تتمثل في اختيار الموقف الذي يتناسب مع قدراته ومهاراته وتجنب المواقف التي يدرك أنها خارج سيطرته، والمستوى الثاني يتمثل في ما يبذله المتعلم من جهد ويتحدد من خلال شدة المساعي المبذولة لحل المشكلة ثم المستوى الثالث وهو مثابرة المتعلم والسعي للتغلب على الموقف وتحقيق الأهداف من خلال شعور الفرد بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، مما يمنحه المزيد من الثقة والقدرة على النجاح بغض النظر عن الصعوبات التي تواجهه، وكنتيجة حتمية

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

فالكفاءة الذاتية تؤثر بصورة عامة على مقدار تحصيل الطالب وتعلمه فهو يميل إلى الانخراط في النشاطات التي يعتقد مسبقاً مقدرته على النجاح فيها، حتى لو لم تكن قدراته تؤهله لذلك ويتجنب النشاطات التي يعتقد بعدم قدرته على أدائها (محي الدين توك، عبد الرحمن عدس، 2003) (Zimmerman, 2000)
فروض البحث:

- يوجد فروق دالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في اختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فروق دالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي في اختبار التفكير المنظومي لصالح القياس البعدي.
- لا يوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على اختبار التفكير المنظومي.
- يوجد فروق دالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فروق دالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح القياس البعدي.
- لا يوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

إجراءات البحث:

سنعرض وصفاً تفصيلياً لإجراءات البحث الحالي ويتضمن ما يلي:
منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج التجريبي ويقوم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، التجريبية التي سوف تدرس مقرر طرق التدريس مصوغاً في شكل برنامج لتوظيف نموذج

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

التعلم القائم على السيناريو في التدريس ، والمجموعة الضابطة التي ستدرس نفس المقرر بالطريقة التقليدية (المعتادة)، مع تطبيق أداتي القياس (اختبار التفكير المنظومي، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية) قبل وبعد عملية التدريس.
عينة البحث:

قامت الباحثتان بإختيار عينة البحث الحالية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس التربوي بكلية التربية بطريقة عرضية مقصودة، ولقد تم اختيار المشاركين على النحو التالي:

أ- المشاركون في الدراسة الاستطلاعية وبلغ عددهم (48) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة المنيا من مجتمع الدراسة ومن خارج المشاركين في العينة الأساسية، ويتراوح أعمارهم ما بين (20، 21) سنة بمتوسط عمري قدره (20.553) وانحراف معياري (0.421) وذلك للتحقق من الكفاءة السكومترية لكل من اختبار التفكير المنظومي، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

ب- المشاركون في الدراسة الاساسية حيث قامت الباحثتان باختيار (60) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية - جامعة المنيا، وتتراوح أعمارهم ما بين (20، 21) سنة بمتوسط عمري قدره (20.425) سنة وانحراف معياري (0.478) شهراً ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية مكونة من (30) طالباً ومجموعة ضابطة مكونة من (30) طالباً وجدول (1) يوضح عدد الطلاب من حيث العدد والنوع كالتالي:

جدول (1) توزيع مجموعتي البحث من حيث العدد والنوع

النوع	ذكور	اناث	المجموع
التجريبية	4	26	30
الضابطة	4	26	30
المجموع	8	52	60

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في العمر الزمني

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة ن=30		المجموعة التجريبية ن=30		العمر
		ع	م	ع	م	
غير دالة	0.94	0.11	19.70	0.2	19.11	العمر الزمني

ويتضح من جدول (2) السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

وللتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج تم تطبيق اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية قبلها على مجموعتي البحث وجدول (3) يوضح دلالة الفروق كالتالي:

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية في التطبيق القبلي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة ن=30		المجموعة التجريبية ن=30		المتغيرات	اختبار التفكير المنظومي
		ع	م	ع	م		
غير دالة	0.78	0.18	0.93	0.22	1.20	إدراك العلاقات المنظومية	اختبار التفكير المنظومي
غير دالة	0.52	1.08	2.00	1.11	1.84	تحليل المنظومات	
غير دالة	1.36	0.76	1.56	0.88	1.88	تركيب المنظومات	
غير دالة	0.87	1.79	4.04	1.43	3.64	تقويم المنظومات	
غير دالة	0.14	3.02	10.72	3.54	10.56	الدرجة الكلية	
غير دالة	0.55	8.99	112.13	9.69	112.64	مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية	

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

يتضح من جدول (3) السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية في القياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين.
أدوات ومواد البحث:

اعتمد البحث الحالي على أداتين للقياس والبرنامج المقترح وهما كالتالي:

- اختبار التفكير المنظومي (إعداد الباحثين)
- مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (إعداد الباحثين)
- البرنامج المقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (إعداد الباحثين)

وفيما يلي عرض تفصيلي لأداتا البحث والخصائص السيكمترية لهما:

1- اختبار التفكير المنظومي (إعداد الباحثين)

الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة طلاب كلية التربية الفرقة الثالثة، شعبة علم النفس التربوي على تحليل المنظومات، وتركيب المنظومات، وإدراك العلاقات المنظومية، وتقويم المنظومات، وذلك من خلال دراستهم لمقرر طرق تدريس علم النفس والمصاغ في شكل برنامج تدريسي قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو. تحديد أبعاد اختبار التفكير المنظمي: من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال مثل: أمل سعيد قانع القحطاني(2013)، إبراهيم سالم السباطي، محمد عبد السلام سالم، حسام حمدي عبد الحميد (2014)، فاطمة محمود الزيات(2014)، حنان رجاء عبد السلام رضا(2014)، مالك اسماعيل الليمون (2015)، أحمد ثابت فضل رمضان (2016)، أكرم عبد القادر فراونة(2018)، جميلة عبد الله عبد الوهاب(2019)، محمود محمد زكي (2019)، تم تحديد أبعاد التفكير المنظومي في أربعة أبعاد هي: تحليل المنظومات، تركيب المنظومات، إدراك العلاقات المنظومية، تقويم المنظومات.

صياغة مفردات الاختبار وطريقة التصحيح: تم صياغة المفردات على شكل أسئلة تقيس أبعاد التفكير المنظومي في موضوعات البرنامج بمقرر طرق التدريس، مفردات الاختبار من نوع الاختبار الموضوعي الذي تتنوع الأسئلة فيه بين الاختيار من متعدد والصواب

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

والخطأ والتكملة القصيرة والمزوجة والترتيب، واعتمد أسلوب التصحيح على منح الطالب نصف درجة لأي إضافة أو تكملة أو تصويب للخطأ أو ملء فراغات أو إعادة ترتيب، وقد تم توزيع مفردات الاختبار بشكل عشوائي على الأبعاد الأربعة لتكون الدرجة النهائية للاختبار 55 درجة، وقد روعي أن تتسم المفردات بالوضوح والدقة وسلامة الصياغة، كما روعي أن تكون قصيرة وتعبر عن البعد الذي تنتمي إليه، وقد زود الاختبار بتعليمات توضيحية ومفتاح للتصحيح لتيسير عملية التصحيح ورصد الدرجات.
 وصف الاختبار: تكون الاختبار في صورته المبدئية من (20) سؤال موزعة على أربعة أبعاد كما موضح بالجدول (4) التالي:

جدول (4) وصف اختبار التفكير المنظومي

الدرجات المستحقة	عدد العبارات	أرقام العبارات بالاختبار	البعد
14 درجة	7	1، 6، 7، 11، 15، 16، 17	إدراك العلاقات
9 درجات	4	2، 4، 9، 19	تحليل المنظومات
10 درجات	3	5، 10، 12	تركيب المنظومات
22 درجة	6	3، 8، 13، 14، 18، 20	تقويم المنظومات
55 درجة	20	1-20	الاختبار ككل

وعليه فإن النهاية العظمى للاختبار 55 درجة في حين أن النهاية الصغرى صفر حيث تُحسب صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وقد روعي عند تقدير الدرجات أن يحصل الطالب على الدرجة التي يستحقها حسب كمية استدعاء المعلومات حسب كل سؤال.
 جدول المواصفات: تم إعداد جدول مواصفات اختبار التفكير المنظومي في ضوء الوقوف إلى طول الاختبار والأبعاد الأربعة للتفكير المنظومي ليتكون من (20) سؤالاً كما هو موضح في جدول (5)

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

جدول (5) مواصفات اختبار التفكير المنظومي

النسبة	عدد الأسئلة	تقويم المنظومات %30	تركيب المنظومات %15	تحليل المنظومات %20	إدراك العلاقات %35	الأبعاد
						الموضوعات
%20	4	1.14 سؤال	0.57 سؤال	0.76 سؤال	1.33 سؤال	الأهداف التعليمية %19
%10	2	0.78 سؤال	-	-	0.91 سؤال	التخطيط للدرس %13
%25	5	1.38 سؤال	0.69 سؤال	0.92 سؤال	1.61 سؤالين	اللقاء - المناقشة - السردي القصصي %23
%15	3	0.84 سؤال	-	0.56 سؤال	0.98 سؤال	التعلم التعاوني %14
%15	3	1.02 سؤال	-	0.68 سؤال	1.19 سؤال	التدريس المباشر - خرائط المفاهيم %17
%15	3	0.84 سؤال	-	0.56 سؤال	0.98 سؤال	حل المشكلات %14
%100	20	6	2	5	7	المجموع

تقييم الخصائص السيكومترية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب شعبة علم النفس التربوي في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2019م وبلغ عددهم (48) طالباً وطالبة. وذلك للتأكد من توافر الشروط السيكومترية والثوابت الاحصائية لأدوات البحث التالية:

1- صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على (9) من السادة المحكمين من قسمي المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي (ملحق 1)، وطلب منهم إبداء الرأي في الاختبار وأبعاده ومدى ملائمة المفردات لكل بعد من الأبعاد الأربعة وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافة في صياغة المفردات، وكذلك تعرف مدى وضوح تعليمات الاختبار وأنتماء كل بعد للاختبار وأنتماء المفردة للبعد،

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

وتم تعديل صياغة بعض المفردات بناءً على مقترحاتهم وجدول (6) يوضح نسب اتفاق المحكمين على مفردات اختبار التفكير المنظومي

جدول (6) نسب اتفاق المحكمين على مفردات اختبار التفكير المنظومي

رقم المفردة	نسب اتفاق المحكمين						
1	%100	6	%90	11	%10	16	%90
2	%90	7	%100	12	%95	17	%90
3	%100	8	%100	13	%100	18	%93
4	%100	9	%100	14	%92	19	%100
5	%90	10	%100	15	%100	20	%100

ويتضح من الجدول السابق وجود اتفاق بين المحكمين على مفردات الاختبار حيث تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين 90% إلى 100% مما يشير إلى صدق الاختبار.
 -الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثتان على حساب الاتساق الداخلي لاختبار التفكير المنظومي كمؤشر لصدق الاختبار وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وجدولي (7) و(8) يوضحا ذلك:

جدول (7) الاتساق الداخلي لاختبار التفكير المنظومي (ن=48)

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد	البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالبعد
إدراك العلاقات	1	*0.32	تركيب المنظومات	6	**0.62
	7	**0.42		7	**0.42
	11	**0.42		11	**0.42
	15	*0.31		15	*0.31
	16	**0.76		16	**0.76

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنطومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

**0.41	13	تقويم المنظومات	**0.70	17	تحليل المنظومات
**0.57	14		*0.33	2	
**0.42	18		**0.47	4	
**0.73	20		*0.42	9	

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار المنطومي والدرجة ككل

ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	البعد	م
**0.80	إدراك العلاقات	1
**0.74	تحليل المنظومات	2
**0.75	تركيب المنظومات	3
**0.91	تقويم المنظومات	4
**0.801	الاختبار ككل	

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (7) و(8) أن جميع مفردات الاختبار ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي مناسب.

2- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's(α): تم حساب الثبات باستخدام طريقة الفاكرونباخ ، والجدول (9) يوضح قيم معاملات ألفا لأبعاد الاختبار والمجموع الكلي كالتالي:

جدول (9) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار التفكير المنطومي

معامل ألفا	أبعاد الاختبار	م
0.694	إدراك العلاقات	1
0.721	تحليل المنظومات	2

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

0.806	تركيب المنظومات	3
0.796	تقويم المنظومات	4
0.814	المجموع الكلي للاختبار	

يتضح من جدول (9) السابق أن قيم معاملات ألفا للأبعاد والاختبار ككل عالية مما يدل على ثبات الاختبار.

زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار حيث بلغ (65) دقيقة وإضافة خمس دقائق لالقاء التعليمات ليصبح الزمن الكلي للإجابة على المقياس (70) دقيقة وقد تم إضافة ذلك في تعليمات الصورة النهائية للاختبار.

الصورة النهائية لاختبار التفكير المنظومي: تكون الاختبار في صورته النهائية من 20 مفردة موزعة على أبعاد التفكير المنظومي (إدراك العلاقات، تحليل المنظومات، تركيب المنظومات، تقويم المنظومات) ملحق(2)

2-مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (إعداد الباحثان)

تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

- هدف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية الفرقة الثالثة، شعبة علم النفس التربوي.
- أبعاد المقياس: خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل: دراسة أحمد يحيى الزق (2009)، عيسى فلاح الضمور ، أحمد فلاح العلوان (2011) محمد مصطفى الديب ، وليد السيد أحمد خليفة (2013) (Dolansky & Moore, 2013). الهام جلال ابراهيم(2016) سامر رافع ماجد العرسان(2017)، فاطمة بنت سعيد الجمهورية، سعيد بن سليمان الظفري(2018)، السيد أحمد محمود صقر(2019)، وأكدت الدراسات السابقة أن الفاعلية الذاتية متعددة الأبعاد وأن الكفاءة الذاتية الأكاديمية جزء منها لذلك أعتمد البحث الحالي على الكفاءة الذاتية الأكاديمية أحادية البعد، وذلك لأنها تعبر عن الكيفية التي يدرك بها الطلاب كفاءتهم الذاتية أثناء التعلم مما ينعكس على أنماط سلوكهم ونشاطاتهم وتفاعلهم في الموقف التعليمي مما يزيد الثقة بالنفس وينمي الدافعية للتعلم والاستقلالية بشكل عام.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- وصف المقياس: تكون المقياس في صورته المبدئية من (40) مفردة (ملحق 3)، ويوضح جدول (10) العبارات السالبة والموجبة كالتالي:

جدول (10) أرقام العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المقياس	أرقام العبارات بالمقياس	العبارات السالبة	عدد العبارات	النسبة المئوية
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	40-1	3، 5، 16، 17، 21، 27، 33، 34، 36، 38	10	25%

- صياغة العبارات وطريقة التصحيح: تم صياغة العبارات بشكل يتسم بالوضوح والدقة وسلامة الصياغة، كما روعي أن تكون قصيرة وتعبر عن البعد الذي تنتمي إليه، وقد زود المقياس بتدرج خماسي حسب تدرج ليكرت الخماسي لمقياس استجابة الطالب كما هو موضح بالجدول (11) التالي:

جدول (11) نظام تقدير الدرجات لبنود مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق
الموجبة	5	4	3	2	1
السالبة	1	2	3	4	5

- حساب الشروط السيكومترية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب شعبة علم النفس التربوي في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2019م وبلغ عددهم (48) طالباً وطالبة. وذلك للتأكد من توافر الشروط السيكومترية والثوابت الاحصائية التالية:

1- صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على (9) من السادة المحكمين¹ من قسمي المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، وذلك للتعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس والصحة العلمية واللغوية للمفردات، وكانت التعديلات كما هي موضحة بالجدول (12) التالي:

¹ ملحق (1)

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

جدول (12) تعديلات السادة المحكمين لعبارات المقياس

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أبذل أقصى جهد لدي للحصول على درجات عالية	أبذل جهد عالي لتحقيق اهدافي
6	لدى أفكار عالية عن قدراتي مما يجعلني أبذل جهدا كبيرا	تقديري لذاتي عالي مما يدفعني لبذل جهدا كبيرا
14	لدى الشجاعة لأن اطلب من اساتذتي اعادة شرح ما لم اتمكن من فهمه	اطلب من اساتذتي اعادة شرح ما لم اتمكن من فهمه
28	استطيع المذاكرة في اي وقت احدة مهما كانت الظروف	لدى القدرة على المذاكرة وإن كانت هناك اشياء أرغب في عملها

- الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ذلك الجدول (13) التالي:

جدول (13) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة

الذاتية الأكاديمية

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية						
1	**0.420	11	**0.654	21	**0.574	31	**0.422
2	*0.299	12	**0.610	22	*0.346	32	**0.663
3	**0.381	13	0.136	23	**0.416	33	**0.668
4	**0.490	14	0.094	24	*0.406	34	**0.577
5	*0.373	15	**0.519	25	**0.383	35	*0.682
6	**0.544	16	**0.529	26	**0.689	36	**0.412
7	**0.361	17	**0.467	27	*0.545	37	**0.547
8	**0.639	18	**0.550	28	**0.581	38	**0.582
9	**0.544	19	0.107	29	**0.707	39	**0.658
10	**0.490	20	**0.625	30	*0.663	40	**0.585

*دالة عند (0.05)

**دالة عند (0.01)

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائياً ماعدا العبارات (13، 14، 19) والتي تم حذفها ، وتراوحت معاملات الارتباط بعد حذف العبارات الثلاث بين (0.299 - 0.707) وبذلك أصبح المقياس يتكون من 37 عبارة تتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's(α) :

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's(α) وكان معامل الثبات 0.730 مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. زمن المقياس : وقد استغرقت الإجابة على مقياس الكفاءة الذاتية (30) دقيقة تقريباً. ووفقاً للخصائص السيكومترية للمقياس أصبح في صورته النهائية² مكون من (37) عبارة ، وبذلك تكون الدرجة العظمى (175) والدرجة الصغرى (37). وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق كأداة للقياس في البحث الحالي.
مادة التعليم والتعلم: (البرنامج المقترح: إعداد الباحثان)

تعرف الباحثان البرنامج إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات المعرفية والأنشطة والأشكال والمنظومات المترابطة المنظمة المعدة في ضوء نموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) لتنمية مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، وسوف تتناول الباحثان في هذا الجزء هدف البرنامج، مرتكزات البرنامج، مداخل تصميم البرنامج، مصادر البرنامج، في العرض التالي:
هدف البرنامج: هدف البرنامج المقترح والمصوغ في ضوء نموذج التعلم القائم على السيناريو إلى الكشف عن مدى فعاليته في تنمية التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية جامعة المنيا.
وروعى عند إعداد البرنامج في البحث الحالي مجموعة من الأسس وهي:

- أن يكون البرنامج ملبياً للإحتياجات التدريبية الفعلية لمعلمي علم النفس.
- تنوع أساليب ووسائل تدريب معلمي علم النفس.

² ملحق (4)

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- تنوع الأنشطة المتضمنة في البرنامج لتحاكي الموقف الحقيقي الذي يتعرض له الطلاب.

- التأكيد على تعاون الطالب مع زملاءه ومع المعلم لتحقيق أكبر استفادة ممكنة.

- التركيز على الجوانب الأدائية عند دراسة البرنامج لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي علم النفس، والتأكد من اتقانهم لها.

- تزويد المتعلمين بالمشكلات ذات الصلة التي تعزز التعلم النشط.

- توفير بيئة تعلم آمنة قوامها التعاون وتعزيز روح المنافسة.

- أن يكون البرنامج محتوياً على أساليب متنوعة وفعالة في التدريب.

- توظيف التعلم القائم على السيناريو في تدريس مقرر طرق التدريس لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية.

مركبات البرنامج: يرتكز البرنامج المقترح على نموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) ، حيث يعد البرنامج من البرامج الموجهة توجيهاً معرفياً أي أنه يعتمد على التدخل المقصود لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة والمخطط لها مسبقاً، وتقدم فيها مجموعة من السيناريوهات المصاغة بطريقة تساعد على تنمية المعرفة وتوظيف المهارات بكفاءة لاجداث عملية التعليم والتعلم بطريقة مشوقة وسهلة على الطلاب. وتعتبر السيناريوهات التعليمات عن قصة تحتوي على موضوعات تعليمية ومعلومات مختلفة ذات صلة. وأشار السيناريو التعليمي يتكون من أربعة مكونات (A ، B ، G ، e) عبارة عن مجموعة من الجهات الفاعلة والمنفذين للسيناريو (Actors) ، B هي مجموعة من المعلومات الأساسية (Background Information) ، G هي مجموعة من الأهداف (Goals) ، و e هي تسلسل الإجراءات والأحداث (Events). والعناصر الموجودة في A و B و C لها مستويات فرعية فعلى سبيل المثال: الطالب أو المنفذ للسيناريو (a1) لديه معلومات أساسية محددة (b1) وهدف محدد (g1). ويكون الممثل عادةً طالباً أو مدرساً أو كليهما.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

مداخل تصميم البرنامج: تم بناء السيناريوهات بمداخل مختلفة مثل العصف الذهني ونموذج المحاكاة ولعب الأدوار وورش العمل والتعلم القائم على المشكلة (PBL) والتعلم القائم على السياق. وتعتبر بداية السيناريو عن حزمة متكاملة ومتناسقة من المواقف التعليمية التي تصف مشكلة ما في بيئة التعلم عند لحظة زمنية معينة يطلق عليها (لحظة فتح الستار). ويترتب عليها تداعيات معينة حسب منطق معين للحركة أو التطور في فترة الاستشراف المستقبلي، وتؤدي في النهاية إلى صورة مستقبلية للموقف التعليمي، ووصول المعلومة من خلال الموقف التعليمي القائم على سيناريوهات تعليمية. ويمكن استخدام SBL في مجموعة واسعة من السياقات ، لكنها تعمل بشكل فعال بشكل خاص عند استخدامها لمحاكاة الممارسة في العالم الحقيقي ، مما يوفر فرصاً قد يصعب على الطلاب تجربتها داخل الصف.

مصادر البرنامج: تم الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال مثل (Hursen & Fasli. 2017) (Iverson, & Colkey, (Errington, 2003) (2004) حلمي محمد حلمي الفيل(2018).

مدة البرنامج: طبق البرنامج في (6) جلسات ، مدة كل جلسة 3 ساعات، على أساس زمن المحاضرة، وقد استغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع بواقع جلسة اسبوعياً، وطبق البرنامج بصورة جماعية على أفراد العينة.

محتوى البرنامج: يحتوي البرنامج على (6) جلسات، وتتضمن كل جلسة على مجموعة من الاجراءات تتناغم مع نموذج التعلم القائم على السيناريو وتكون الاطار العام من الآتي:

م	الموضوعات Background Information	الأهداف Goals(G)	الأحداث Events (E)	المواد والوسائل المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة
1	الأهداف التعليمية ونواتج التعلم	- يحدد مفهوم الأهداف - يفرق بين الأهداف المختلفة - يشرح خصائص الهدف السلوكي الجيد - يحدد مكونات الهدف السلوكي. - يقارن بين المجالات	- الحوار والمناقشة ولعب الأدوار - سيناريو تحديد الأهداف والغايات خلال خمس سنوات - سيناريو الطالب الاول في العام الماضي - استراتيجية غلق	ملصقات - لافتات - أوراق عمل -	ثلاث ساعات

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنطومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

م	الموضوعات Background Information	الأهداف Goals(G)	الأحداث Events (E)	المواد والوسائل المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة
		المختلفة بتصنيف بلوم. - يطرح أمثلة لأهداف سلوكية في المجال المعرفي. - يطرح أمثلة لأهداف سلوكية في المجال الوجداني. - يطرح أمثلة لأهداف سلوكية في المجال المهاري. - يحدد الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف السلوكية. - يطرح أمثلة لأهداف سلوكية خاطئة محددًا الخطأ	الدرس		
2	التخطيط للدرس	- يحدد مفهوم التخطيط. - يحدد مفهوم تخطيط الدرس. - يناقش أهمية التخطيط. - يقارن بين أنواع التخطيط - يقترح مكونات خطة الدرس - يصمم خطة درس في التخصص.	- سيناريو قصة الأمس - تمثيلية المعلم والمدير والموجه العام - ورشة عمل - غلق الدرس	ملصقات - بطاقات - نماذج لخطة درس	ثلاث ساعات
3	طرق تدريس علم النفس التقليدية - الالقاء - المناقشة - السرد القصصي	- يحدد مفهوم طريقة التدريس. - يستنتج مميزات الطريقة الجيدة في التدريس. - يشرح طريقة الالقاء. - يعدد خطوات طريقة الالقاء. - يستنتج أثر الالقاء في نتائج التعلم.	- سيناريو قصة الأمس - قصة المسامير. - سيناريو المعلم التقليدي الممل - سيناريو المناقشة ولعب دور المعلم في المناقشة - غلق الدرس	عرض تقديمي أوراق عمل فيديوهات قصة تعليمية	ثلاث ساعات

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

م	الموضوعات Background Information	الأهداف Goals(G)	الأحداث Events (E)	المواد والوسائل المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة
		<ul style="list-style-type: none"> - يقيم مميزات وعيوب طريقة الالقاء. - يحدد مفهوم المناقشة. - يقترح خطوات المناقشة. - ينقد طريقة المناقشة. - يحدد مفهوم السرد القصصي. - يستنتج شروط استخدام طريقة القصة في التدريس - يصمم قصة تعليمية مراعيًا شروط القصة. 			
4	التعلم التعاوني	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد مفهوم التعلم التعاوني - يحدد العناصر الأساسية للتعلم التعاوني. - يعدد خطوات التعلم التعاوني. - يستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني. - يستنتج توزيع الأدوار بالتعلم التعاوني. - يقترح النصائح العشر لنجاح التعلم التعاوني. - يطبق طريقة التعلم التعاوني في علم النفس. 	<ul style="list-style-type: none"> قصة الأمس المناقشة الجماعية - سيناريو التعلم التعاوني - ورشة عمل تصميم جلسة تعلم تعاوني 	أوراق عمل البوستر، بطاقات	ثلاث ساعات
5	- التدريس المباشر في علم	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد مفهوم التدريس المباشر 	- قصة الامس - العصف الذهني المناقشة	، بطاقات لافتات داتا شو	ثلاث ساعات

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

م	الموضوعات Background Information	الأهداف Goals(G)	الأحداث Events (E)	المواد والوسائل المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة
	النفس - خرائط المفاهيم	<ul style="list-style-type: none"> - يعدد مراحل التعلم المباشر. - يصمم موقف تعليمي بأسلوب الشرح المباشر - يحدد فلسفة خرائط المفاهيم. - يذكر تعريف خرائط المفاهيم. - يناقش خطوات بناء خرائط المفاهيم. - يستنتج أهمية خرائط المفاهيم. - يشرح خطوات التدريس باستخدام خرائط المفاهيم. - يصمم خريطة مفاهيم في أحد دروس علم النفس. 	<ul style="list-style-type: none"> - حوار ولعب ادوار عن خرائط المفاهيم - سيناريو غلق الجلسة من احد الطلاب. 		
6	- حل المشكلات	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد مفهوم مهارة حل المشكلات. - يناقش أهمية أسلوب حل المشكلات. - يوظف حل المشكلات في إحدى القضايا الحياتية. - يقترح شروط تحسين أسلوب حل المشكلات. - يحدد خطوات حل المشكلات. - يشرح نموذج التكوين العقلي لحل المشكلات لجيلفورد. - يقارن بين دور المعلم والمتعلم في مهارة حل المشكلات. 	<ul style="list-style-type: none"> - قصة الأمس - الحوار-العصف الذهني- المناقشة - سيناريو قضية تعليمية وحلها 	عرض تقديمي أوراق	ثلاث ساعات

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

مراحل تطبيق البرنامج:

- 1- مرحلة التمهد والتهيئة للبرنامج: تم تطبيق اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً، ثم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين وفصل المجموعة التجريبية عن الضابطة تمهيداً للبدء في تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية والتدريس بالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة، وقد حرصت الباحثتان على نشر روح الألفة والتقبل بين طلاب المجموعة التجريبية والتعريف على الميثاق الأخلاقي للجلسات والقواعد التي ستسير عليها الجلسات؛ ثم مقدمة عن نموذج التعلم القائم على السيناريو والاستراتيجيات والأنشطة التي تتناغم مع النموذج لتنمية التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- 2- مرحلة التطبيق: تم التأكيد على الميثاق الأخلاقي للطلاب وشرح نموذج التعلم القائم على السيناريو حتى يفهم الطلاب طبيعة الأنشطة وأهدافها وتقديمها بشكل قصة وسيناريو تمثيلي يتشارك فيه المعلم والطلاب لتحقيق الأهداف بأسلوب مشوق وممتع وتثبيت المعلومات من خلال التعلم الموقفي، وقد استمر تنفيذ البرنامج من خلال الموضوعات المحددة وقد أبدى الطلاب التفاعل والمشاركة والانسجام في تحقيق الأهداف من خلال تنفيذ الأنشطة المعدة بالبرنامج، وفي نهاية كل جلسة يتم أخذ آراء الطلاب وتقييمهم للجلسة وإبراز المميزات والعيوب والصعوبات التي واجهتهم والمقترحات لأخذ بها في الجلسات القادمة.
- 3- التقييم: في الجلسة الختامية تم التعرف على فاعلية البرنامج المقترح المصوغ وفقاً لنموذج التعلم القائم على السيناريو من خلال تطبيق اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (تطبيق بعدي) وذلك لمقارنة النتائج بالتطبيق القبلي والتعرف على حجم الأثر. وفي نهاية الجلسة شكرت الباحثتان الطلاب على التفاعل والإيجابية وتم الاتفاق على موعد التطبيق التبعي.
- 4- مرحلة المتابعة: بعد شهر ونصف من التطبيق البعدي قامت الباحثتان بالتواصل مع الطلاب حسب الموعد المتفق عليه، وقد حضر جميع طلاب المجموعة التجريبية وتم توزيع اختبار التفكير المنظومي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية تمهيداً لرصد النتائج وتحليل النتائج وتفسيرها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في اختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة وجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في اختبار التفكير المنظومي

أبعاد التفكير المنظومي	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=30		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	ع	م	ع	م			القيمة	الدلالة
إدراك العلاقات المنظومية	2.02	11.12	0.71	3.37	16.61	0.00	0.85	مرتفع
تحليل المنظومات	0.86	7.56	1.08	2.04	20.32	0.00	0.89	مرتفع
تركيب المنظومات	1.14	6.84	0.86	2.66	17.18	0.00	0.86	مرتفع
تقويم المنظومات	2.42	16.12	1.21	4.41	22.15	0.00	0.91	مرتفع
الدرجة الكلية	3.53	41.12	2.65	21.50	30.96	0.00	0.95	مرتفع

يتضح من جدول (14) السابق وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد اختبار التفكير المنظومي والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود حجم تأثير مرتفع حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.85-0.95) وهذا يدل على كفاءة البرنامج المصوغ في ضوء التعلم القائم على السيناريو في تنمية التفكير المنظومي.

نتائج الفرض الثاني: الذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي في اختبار التفكير المنظومي لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة وجدول (15) يوضح ذلك:

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

جدول (15) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار التفكير المنظومي

أبعاد التفكير المنظومي	القياس القبلي ن=25		القياس البعدي ن=25		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
إدراك العلاقات المنظومية	3.28	1.21	11.12	2.02	27.42	0.00	0.97	مرتفع
تحليل المنظومات	1.84	1.11	7.56	0.86	43.45	0.00	0.97	مرتفع
تركيب المنظومات	1.88	0.88	6.84	1.14	29.91	0.00	0.98	مرتفع
تقويم المنظومات	3.64	1.44	16.12	2.42	33.29	0.00	0.95	مرتفع
الدرجة الكلية	10.64	3.54	41.64	3.53	58.91	0.00	0.98	مرتفع

يتضح من جدول (15) السابق وجود فرق دال حصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد اختبار التفكير المنظومي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي ، ووجود حجم تأثير مرتفع حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.95-0.98) وهذا يدل على كفاءة البرنامج المصوغ في ضوء التعلم القائم على السيناريو في تنمية التفكير المنظومي.
 نتائج الفرض الثالث: الذي ينص على أنه " لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على اختبار التفكير المنظومي.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة وجدول (16) يوضح ذلك

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

جدول (16) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في اختبار التفكير المنظومي

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ت	القياس التتبعي ن=30		القياس البعدي ن=30		أبعاد التفكير المنظومي
			ع	م	ع	م	
غير دالة	0.56	0.36.	2.65	10.88	2.02	11.12	إدراك العلاقات المنظومية
غير دالة	0.77	0.50	0.82	7.44	0.86	7.56	تحليل المنظومات
غير دالة	0.86	0.25	1.16	6.56	1.14	6.84	تركيب المنظومات
غير دالة	0.85	0.12	2.37	16.04	2.42	16.12	تقويم المنظومات
غير دالة	0.79	0.46	3.82	41.16	3.53	41.64	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (16) السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد اختبار التفكير المنظومي والدرجة الكلية.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الأول والثاني والثالث:

أظهرت نتائج الفرض الأول بجدول (14) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في اختبار التفكير المنظومي وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست موضوعات طرق التدريس المصوغة في ضوء نموذج التعلم القائم على السيناريو، وبلغ حجم الأثر 0.95 وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تناولت نموذج التعلم القائم على السيناريو. وبذلك يكون تدريس موضوعات طرق التدريس باستخدام نموذج التعلم القائم على السيناريو أفضل من الطريقة المعتادة في تنمية التفكير المنظومي ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- إن صياغة محتوى الموضوعات باستخدام نموذج التعلم القائم على السيناريو ساعد على إعادة بناء المعلومات المتاحة بطريقة شيقة تضع الطالب في الموقف التعليمي مع محاكاة الواقع والذي بدوره يساعد على حل المشكلات والتفاعل الايجابي الذي يساعد على تنمية مهارات التفكير بشكل عام وتنمية مهارات التفكير المنظومي بشكل خاص لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- إن البرنامج المقترح يتكون من قصص يلعب فيها طلاب المجموعة التجريبية دوراً رئيسياً قد يؤديه في الحياة الحقيقية أو قد يحتاجون إلى القيام به في المستقبل. لأنهم يمارسون سيناريو واقعي، وأثناء عملهم خلال السيناريو لأداء مهمتهم، يتعلمون المهارات اللازمة لإنجاز مهامهم بنجاح. وهذا انعكس على تحسن درجاتهم في التفكير المنظومي.

كما يتضح من جدول (15) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي في اختبار التفكير المنظومي لصالح القياس البعدي. وبلغ حجم الأثر 0.98 وهو حجم تأثير كبير جدا وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح أتاح الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار من خلال لعب الأدوار والسيناريوهات التعليمية، مما دعم الثقة بالنفس والتعلم الخبراتي والمحاكاة للواقع أثناء تناول المشكلات بالدراسة، كما اعتمد البرنامج المقترح على المشاركة النشطة للطلاب في عملية تعلمهم، وكذلك تحمل الطلاب لمسئولية التعلم وهذا انعكس على أدائهم في التطبيق البعدي وتبرير ذلك أن الطلاب أصبح لديهم المهارات الاجتماعية والقدرة على إدارة حوار بناء ساعد على بناء العلاقات وإدراكها والقدرة على التحليل والتركيب والتقييم المنظومي من خلال ربط العلاقات وجعل التعلم قائم على السياق الذي جعل المهام التعليمية سهلة ومشوقة.

ويتضح من جدول (16) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على اختبار التفكير المنظومي. وهذا بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق جلسات البرنامج المقترح أي استمرار وثبات فاعلية البرنامج ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب تلقوا أنشطة متنوعة ومعالجة عميقة للمعلومات من خلال سيناريوهات متنوعة ساعدت على المحاكاة الواقعية للمهام وحل المشكلات وكان

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

هذا أكثر بقاءً للأثر عند الطلاب مما رسخ في ذاكرتهم وهذا هو الهدف الأكبر من عملية التعليم والتعلم.

وبصفة عامة تتفق نتائج الفرض الأول والثاني والثالث مع ما توصلت إليه دراسة أمل سعيد القحطاني (2013) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالقياس البعدي في اختبار التفكير المنظومي ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية بالقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة السيد عبد المولى السيد (2013) وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي واختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة نورهان أشرف أبو الحسن (2018) والتي اشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير المنظومي بأبعاده الفرعية والقدرة على حل المشكلات . ودراسة ابتسام راضي محمد (2019) التي أظهرت نتائجها وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالقياس البعدي في اختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الرابع: الذي ينص على "يوجد فروق دالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة وجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المقياس	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=30		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	ع	م	ع	م			القيمة	الدلالة
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	10.70	132.48	8.86	109.4	10.24	دال عند 0.01	0.590	مرتفع

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

يتضح من جدول (17) أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية" وبذلك يقبل الفرض الرابع
نتائج الفرض الخامس: الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح القياس البعدي.
 ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة و جدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المقياس	القياس القبلي ن=30		القياس البعدي ن=30		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	112.64	9.69	132.48	10.70	8.328	0.01	0.496	مرتفع

حيث ذكر كل من أبو حطب وصادق (1996، 443)، وعصر (١٩٧٢، ٢٠٠٣) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا أكثر من 0,06 وأقل من 0,16 فإن حجم الأثر يكون متوسطاً، أما إذا كان أكثر من 0,16 فإن حجم الأثر يكون مرتفعاً.

نتائج الفرض السادس: الذي ينص على لا يوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
 ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة و جدول (19) يوضح ذلك:

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
 أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

جدول (19) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياس البعدي والتتبعي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المقياس	القياس البعدي ن=30		القياس التتبعي ن=30	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	ع	م				القيمة	الدلالة
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	10.70	132.48	145.28	10.13	0.01	0.282	مرتفع

يتضح من جدول (19) أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح القياس التتبعي. وبذلك يرفض الفرض السادس ويقبل الفرض البديل.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الرابع والخامس والسادس:

أظهرت نتائج الفرض الرابع بجدول (17) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست موضوعات طرق التدريس المصوغة في ضوء نموذج التعلم القائم على السيناريو، وبذلك يكون تدريس موضوعات طرق التدريس باستخدام نموذج التعلم القائم على السيناريو أفضل من الطريقة المعتادة في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- إن التدخل السيكولوجي للبرنامج المقترح القائم على السيناريو كان ذا فاعلية كبيرة والذي كان محتواه متسقاً تماماً من الغرض الذي بني له، حيث خضعت المجموعة التجريبية لمجموعة من الجلسات التدريبية التي تركز على المحاكاة والممارسة الواقعية لموضوعات المقرر باستخدام نموذج التعلم القائم على السيناريو مما انعكس على كفاءتهم الذاتية الأكاديمية بالإيجاب وجعلهم أكثر تفاعلاً في المواقف التعليمية.
- كما لعبت هذه الجلسات دوراً جوهرياً فيما يبذله المتعلم من جهد ويتحدد من خلال شدة الجهد المبذول لحل المشكلة ومثابرة المتعلم والسعي للتغلب على الموقف وتحقيق الأهداف من خلال شعور الفرد بكفاءته ومشاركته الإيجابية في صناعة

الموقف التعليمي، مما يمنحه المزيد من الثقة والقدرة على النجاح بغض النظر عن الصعوبات التي تواجهه.

- كما ركز التدريب على فاعلية الذات والأداء والمشاركة وتمثلت في المناقشة والحوار المفتوح ولعب الأدوار، كما تم التركيز على توقعات الكفاءة وتعني توقعات الطالب وقدرته على انجاز المهام بكفاءة. حيث أن الكفاءة لها أثر كبير في توجيه سلوك الطالب وتصرفاته، حيث تلعب دوراً رئيساً في تحديد السلوك وتوجيهه، فإذا كان لديه فكرة مفادها أنه ذكي ومجتهد يميل إلى التصرف بناءً على هذه الفكرة.

كما يتضح من جدول (18) وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية بالقياس القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح القياس البعدي. وبلغ حجم الأثر 0.49 وهو حجم تأثير مرتفع وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح ساعد على التفاعل الاجتماعي والتعليمي الايجابي لدى الطالب الذي بدوره يعزز الفكرة السليمة عن ذاته مما يطور لديه وعياً بقدراته وامكانياته وأفكاره ومشاعره وأفعاله ويخلق لديه قنوات تسهم في قدرته على الانتباه واستخدام استراتيجيات مناسبة لإنجاز المهام الأكاديمية.

كما أن مستوى التحسن الذي أظهره الطلاب أنفسهم يشير إلى أن السيناريوهات التعليمية ساعدت على تنظيم سلوك الطلاب الأكاديمي والتعلم من خلال السياق وإدارة وقتهم ونمي لديهم المثابرة والاصرار على اكمال المهام الدراسة على أكمل وجه. وهذه النتيجة تتفق مع ما يصبو إليه أي نظام تعليمي وهو التحسن في الجانب الأكاديمي نتيجة لمعتقدات الفرد عن ذاته المرتفعة واعتقاده الكامل في قدرته على التقدم والارتقاء بدافع داخلي يمنحه الطاقة والاصرار على العمل الجاد.

وهذا يتسق مع ما أكد عليه أحمد يحيى الزق (2009، 43) أنه هناك امكانية لزيادة وتطوير الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب من خلال تزويدهم باستراتيجيات تعلم وزيادة الوعي والتدريب التوكيدي والدراما النفسية، والممارسات الوالدية التي تقوم على تقدير الطفل.

ويتضح من جدول (19) أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح القياس التتبعي. وترجع الباحثان هذه النتيجة إلى استمرار استفادة الطلاب من البرنامج وبقاء أثر التعلم واستفادة الطلاب كانت أصيلة وكبيرة مما أظهر تحسن لديهم بعد البرنامج بفترة ليست بالقليلة بلغت شهر ونصف من التطبيق البعدي.

كما أن التحسن المستمر يشير إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تحتوي على مهارات ذاتية حياتية يستفيد منها الطلاب بشكل عام في حياتهم اليومية كما يشير أيضاً إلى اتجاهاتهم الايجابية نحو حياتهم الأكاديمية بالجامعة مما يزيد من ثقتهم بانفسهم ودافعيتهم الداخلية والخارجية وتستمر هذه النظرة لجميع مجالات الحياة.

التوصيات والمقترحات:

- يمكن من خلال هذه الدراسة أن نخرج ببعض التوصيات تتمثل في الآتي:
- 1- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالقياس البعدي في اختبار التفكير المنظومي يشير إلى إمكانية تنمية وتطوير التفكير المنظومي للطلاب وضرورة إدراج سيناريوهات تعليمية في مناهجنا الدراسية وممارساتنا التعليمية للاستفادة من هذا النوع من التفكير في تحقيق أكبر عائد ممكن من التميز العلمي ومعالجة للمعلومات.
 - 2- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالقياس البعدي في الكفاءة الذاتية الأكاديمية مؤشر إلى إمكانية تنمية كفاءة الطلاب لذاتهم في الجانب الأكاديمي مما يجدد الدعوة نحو بذل المزيد من الجهد في الاهتمام بتنمية دافعية الطلاب وثقتهم بأنفسهم ومراعاة الجانب النفسي والانفعالي وخفض القلق لانعكاس ذلك على التحصيل الأكاديمي .
 - 3- صياغة المقررات الدراسية في صورة سيناريوهات تعليمية على قدر الامكان لما لها من عنصر التشويق والمشاركة الايجابية للطلاب والتي حلت المعادلة الصعبة وهي الجمع بين متعة التعلم والتحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير وتحقيق الكفاءة.
 - 4- شعور الطالب بالكفاءة الذاتية الأكاديمية في حد ذاته يمنحه المزيد من الثقة والقدرة على النجاح بغض النظر عن الصعوبات التي تواجهه، وتؤثر بصورة عامة على مقدار تحصيل الطالب وتعلمه فهو يميل إلى الانخراط في النشاطات التي يعتقد مسبقاً مقدرته على النجاح فيها، ولذلك فيجب الاهتمام بتنمية مهارات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الجامعيين من خلال ممارسات تعليمية واعية لخلق جيل منتج ذي تحصيل مرتفع يتمتع بدرجة عالية من الكفاءة.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

كما نشير إلى بعض المقترحات التي تتمثل في الآتي:

- 1- إجراء دراسات متنوعة لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في مقررات ومناهج دراسية في المراحل التعليمية المختلفة.
- 2- عمل برامج تدريبية في تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب من خلال التركيز على إكساب الطلاب مهارات وممارسات تعليمية قائمة على الموقف التعليمي لرفع معتقداتهم الذاتية في قدرتهم على تحقيق التقدم وإنجاز المهام التعليمية بنجاح.
- 3- تصميم برامج توعوية للطلاب لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية قائمة على تنمية خبرات الاتقان والتجارب الناجحة ومهارات الاقناع وتصحيح المعتقدات الخاطئة.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

المراجع

- آمال ناجي (2019). السيناريوهات كأداة منهجية لتحقيق التنمية ضمن ميدان العلوم السياسية، جامعة زيان عاشور - الجلفة، مجلة آفاق للعلوم، الجزائر المجلد (4). العدد (15). 282-293.
- ابتسام محمد راضي (2019). استخدام نموذج التدريس الموجه للدماغ في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الساعات العقلية المختلفة. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة أسيوط.
- إبراهيم سالم السباطي، محمد عبد السلام سالم، حسام حمدي عبد الحميد (2014). البناء العاملي لمهارات التفكير المنظومي لدى الطالب المعلم وعلاقته بالكفاءة التدريسية في ضوء متغيري التخصص والنوع . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. المجلد (1) العدد (49). 35-68.
- أحمد يحيى الزق (2009). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدي طلبة الجامعة الاردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوي الدراسي. البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين. المجلد (10). العدد (2). 37-58.
- أحمد ثابت فضل رمضان، علاء سعيد محمد الدرس (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير المنظومي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. مجلد (64). العدد (4). 1-82.
- أكرم عبد القادر فراونة (2018). اثره محتوى مقرر التكنولوجيا للصف الثاني عشر في ضوء مهارات التفكير المنظومي. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. جامعة فلسطين. مجلد (7). عدد (4). 122-194.
- السيد أحمد محمود صقر (2014). تأثير تفاعل النوع والتخصص الدراسي في مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة الجامعة. مجلة التربية . جامعة الأزهر. المجلد (4). العدد (161). 11-54.
- السيد أحمد محمود صقر (2019). علاقة التعلم المنظم ذاتيا بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ - كلية التربية. المجلد (19). العدد (1) . 205-234.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

السيد عبد المولى السيد(2013). تصميم بيئة تعليمية إلكترونية تدمج بين مودل والفيديو وأثرها على التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (39). ج(2). 193-232.

الهام جلال ابراهيم (2016). رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية والتكيف الأكاديمي وعلاقتهم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مصر. المجلد (27). العدد (105). 351-393.

أمل سعيد قانع القحطاني(2013). أثر المدخل المنظومي في تنمية التفكير المنظومي وفاعلية الذات الأكاديمية في الجغرافيا لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية. جامعة الكويت. المجلد(27). العدد (108). 97-164.

ايناس أحمد أبو المعاطي (2019). استخدام برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية ببورسعيد. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. العدد(25). 733-768.

بكر محمد سعيد عبد الله نوفل (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على النموذج المعرفي المعلوماتي في تنمية التفكير المنظومي والتحصيل الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية. مجلة العلوم التربوية. جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. المجلد(3) العدد(2). 67-105.

تهاني محمد سليمان(2014). استخدام النموذج البنائي في تدريس مقرر العلوم المتكاملة لتنمية التفكير المنظومي وتصويب المعتقدات المعرفية لدى طلبة شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية. دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية . جامعة الزقازيق. العدد(82). 51-126.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

جمال محمد كامل(2017). برنامج قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات معلمات رياض الأطفال. مجلة كلية رياض الأطفال . جامعة بورسعيد. العدد(10). 15-86.

جميلة عبد الله علي(2019). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في التحصيل وتنمية التفكير المنظومي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. دراسات عربية في لتربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. العدد(105). 55-98.

جودت أحمد سعادة (2003). تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية) جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

حسنين محمد الكامل(2003). البنائية كمدخل للمنظومية، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، 5-6 أبريل، جامعة عين الشمس، مركز تطوير تدريس العلوم.

حسنين محمد الكامل(2002). تعليم التفكير المنظومي. ورقة مقدمة في ندوة المدخل المنظومي في العلوم التربوية. مركز تطوير تدريس العلوم في الفترة من 10-11 فبراير 2002. جامعة عين شمس.

حلمي محمد حلمي الفيل(2018): برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو SBL في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية. مجلة كلية التربية . جامعة المنوفية. مجلد(33). عدد(2). 2-66.

حنان رجاء عبد السلام رضا(2014). نموذج مقترح لاستخدام الخرائط الذهنية اليدوية والرقمية في تدريس مقرر الثقافة الصحية وأثره على تنمية التفكير المنظومي لدى طالبات كلية التربية بجامعة جازان. المجلة المصرية للتربية العلمية. المجلد(17). العدد (الأول) 69-128.

دينا أحمد اسماعيل (2012). سيكولوجية التفكير المنظومي. القاهرة: دار الفكر العربي.
رعد مهدي رزوقي، سهر إبراهيم عبدالكريم (2015). التفكير وأنماطه. الطبعة (1). دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

زينه سالم محي(2015). استعمال مهارات التفكير المنظومي في تحصيل مادة البلاغة
للمرحلة الاعدادية. مجلة الاستاذ . المجلد(2). العدد(212). 161-
186.

سعيد المنوفي (2002). فاعلية المدخل المنظومي في تدريس حساب المثلثات وأثره على
التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر الرابع عشر "
مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء" المجلد الثاني. الجمعية المصرية
للمناهج وطرق التدريس.

شعبان عبد العظيم احمد(2015). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على تشغيل جانبي
الدماغ لتدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير المنظومي وبعض
المهارات الحياتية واختزال العقل لدى طالبات المرحلة الثانوية. دراسات
عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. العدد(60). 15-
69.

صفاء محمد علي (2007). فاعلية مقرر الكتروني في تنمية التنور البيئي والتفكير
المنظومي ومهارات التواصل الالكتروني لدى بعض طلاب كلية التربية
بالوادي الجديد . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
العدد(12). 22-59.

عافية يحيى الفقي(2017). دليل المعلمة في تطبيق إبراز استراتيجيات التعليم والتعلم.
وزارة التعليم. المملكة العربية السعودية.

عايد خضير ضايح(2018). فاعلية استخدام خرائط المعرفة العقلية في تحصيل مادة
الكيمياء والتفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع العلمي. مجلة
الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع. كلية الامارات للعلوم
التربوية. العدد (251). 349-366.

عبد الواحد حميد الكبيسي(2010). التفكير المنظومي. الاردن : ديبونو للطباعة والنشر
والتوزيع.

عزو عفانه، تيسير نشوان (2004). أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في
تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثاني
الأساسي بغزة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثامن "

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي" المنعقد في الفترة من
25-28. المجلد الأول. 213-239.

علي محمد سليمان(2017). فاعلية التدريس القائم على المشروعات البحثية والحلقات
النقاشية في تنمية مهارات البحث العلمي والتفكير المنظومي لدى الطلاب
المعلمين. كلية التربية جامعة الأزهر. مجلة الجمعية التربوية للدراسات
الاجتماعية. كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد(92). 183-242.

عيسى فلاح الضمور ، أحمد فلاح العلوان (2011). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها
بالتفكير الابداعي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة اربد الاولى. رسالة
ماجستير. الجامعة الهاشمية. الاردن.

فاطمة بنت سعيد الجهورية، سعيد بن سليمان الظفري(2018). علاقة الكفاءة الذاتية
الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة
عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس.
المجلد(12). العدد(1). 136-178.

فاطمة محمود الزيات(2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارة حل المشكلات
والوعي بخطواتها والتعلم النشط لتنمية القدرة على ممارسة التفكير
المنظومي والابداعي لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية.
كلية التربية. جامعة حلوان. المجلد (20) العدد(2). 193-246.

فتحي عبد الرحمن جروان (2013). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. الطبعة (6). دار
الفكر للنشر. عمان. الاردن.

مالك اسماعيل الليمون (2015). التفكير المنظومي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة
لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. رسالة ماجستير. كلية العلوم
التربوية. جامعة مؤتة . الاردن.

مجدي عبد الكريم حبيب(2003). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير. القاهرة: دار الفكر
العربي.

محمد أمين ملحم(2015). الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في
تربية لواء المزار الشمالي بالاردن. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر.
العدد(164) الجزء (2). 233-268.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

محمد مصطفى الديب ، وليد السيد أحمد خليفة(2013). أثر برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الدافعية للتعلم ووجهة الضبط وقلق الاختبار لدى الطلاب المتكئين أكاديمياً بكلية التربية جامعة الطائف. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (35). الجزء الأول. 119-178.

محمود محمد زكي (2019). استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس علم النفس لتنمية التفكير المنظومي والمرونة المعرفية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع(109). 1-43.
محي الدين توق، عبد الرحمن عدس (2003). أسس علم النفس التربوي. الاردن. عمان: دار الفكر للنشر.

ندى لقمان محمد أمين(2018). توظيف استراتيجيات تدريسية في ضوء المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب كلية العلوم الاسلامية. مجلة كلية العلوم الاسلامية. جامعة الموصل. كلية العلوم الاسلامية. مجلد(10). العدد(10). 485-512.

نورهان أشرف أبو الحسن(2018). التفكير المنظومي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. العدد(24). 902-939.

وليد رفيق العياصرة (2011). التفكير السابر والابداعي، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.

وليم عبید (2000). ما وراء المعرفة، المفهوم والدلالة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول

وليم عبید (2004). تدريس الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير. الاردن. دار المسيرة للنشر.

Andrews, D. (2010). Story Types and the Hero Story . In Andrews , D., Hull, .,T. & Demeester., k. (eds), story Telling as an Instructional Method, Sense Publishers: Rotterdam/ Boston, 3-10.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- Assaraf, O.& Orion, N. (2005). Development of System Thinking Skills the Context of earth system Education , Journal of Research in Science Teaching , 42(5) , 518-560.
- Bandura, A.(1982).the Self and mechanisms of agency . In . J. suls (Ed) psychological Perepective on the self, Hi, ilsdale, ivj : Erlbaum, 1, 3-29.
- Bandura, A.(1986). Social Foundations of Thought and action : A social Cognitive Theory- Prentic-Hall (Englewood cliffs, N.J).
- Bandura, A.(1997). Self – Efficacy : The Exercise of control. NY: W.H. freeman and company.
- Bandura, A.(1999). Self – Efficacy in changing societies. NY: Cambridge University press.
- Bandura, A.(2001). A social Cognitive Theory: An Agentive Perspective annual review of Psychology, 52, 1-26.
- Bandura, A.(2002). A social Cognitive Theory in Cultural context. Journal of Applied Psychology : An International Review 51,269-290.
- Bartlett, G.(2001). Systmic Thinking : a simple thinking technique for gaining systemic focus. The international conference on thinking "Breakthroughs"
- Baytendijk, F. Hatch, T.,& Micheli, P.(2010). Scenario-Based Strategy Maps. Business Horizons, 53(4), pp. 335-347.
- Benz, C., Bradly,L., Alderan, m .,& Flowers, M. (1992). Personal Teaching Efficacy: Developmental Relationships in Education, Journal of Educational Research, 85(5): 171-182.
- Caltabiano, M., Errington, E Ireland., L, Sorin .,R,& Nickson, A., (2018). The Potential of Role-play in Undergraduate Psychology Training
- Canzittu, D. (2016). Analyse de la Variabilite des pratiques densignement, FNRS. Education and Formation (304). Pp. 1-10.
- Clark, R(2009). Accelerating expertise with Scenario based learning Blueprint Merrifield, VA: American Society for Teaching and Development.
- Clark., R(2013). Scenario – Based e Learning : Eviedence – Based Guidelines for On line Workforce learning . San Francisco : P Feiffer.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- Dolansky, M.A., & Moore, S. M. (2013). *Systems Thinking Scale*. Case Western Reserve University, USA.
- Eilam, B. (2012). System Thinking and feeding Relation, learning with alive eco system model *Instructional Science: International Journal of the learning Science*. 40(2) pp. 213-239.
- Erol, S., Jager, A., Hold, P., Ott, K., & Sihn, W. (2016). Tangible Industry 4: A Scenario – Based approach to learning for the future of Production 6th C LRP Conference on learning Factories , 13-18.
- Errington, E, P., (2003) *Developing Scenario-based Learning: practical insights for tertiary educators*. Dunmore Press, Palmerston North, New Zealand.
- Errington, E.P. (2011). Mission possible: Using near-world scenarios to prepare graduates fort the professions. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 23(1), 84-91.
- Frank, R. (1999). Current Direction in Self- Efficacy in Hear and P. R. pintritch (Eds) *Advanced in Motivation and Achievement*. 10. 1-49.
- Go. K, Mitsuishi, T, Higuchi ,Y.,(2006). Double Loop: A Model of Scenario-Based Instructional Design and Implementation, paper presented at Research report of JET, Conference, 141-148.
- Hursen, C., Fasli ,F, G. (2017). Investigating the Efficiency of Scenario Based Learning and Reflective Learning Approaches in Teacher Education, the Slovak Republic *European Journal of Contemporary Education*
- Iverson, K; Colkey, D (2004).Scenario-Based E-Learning Design. *Performance Improvement*, v43 n1 p16-22 Jan 2004
- King, v.,(2006).Roles and Identity Scenario-Based learning model on line. Paper presented at fifth conference on Net worked learning, 10-12 Aprilm Lancaster university, Lancaster UK.
- Kotelnikon, v.(2006). Systemic Thinking focusing on the whole, Not the parts of the complex system, https://www-1000ventures.com/business_guide/cross_cuttings/thinking_systems.html.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- Mariappan, J., Shih, A., & Scharder, P.(2004). Scenario- Based learning Model Approach in teaching Statics. Paper Presented at Proceedings of the 2004 American society for Engineering Education Annual conference and Exposition , pp.1-7.
- Muhamad, M., Zaman , H.,& Ahmed, A.(2012). Virtual Biology laboratory (vlab – Bio): Scenario- Based learning Model Approach Procardia- Social and Behavioral Sciences, 69, pp. 162-168.
- Sorin, R., Errington, E., Ireland, L., Nickson, A., & Caltabiano, M. (2012). Scenario-based learning: Transforming tertiary teaching and learning through a peer review process. Journal of the NUS Teaching Academy, 2(4), 192-205
- Norton, Geoff; Taylor, Mathew; Stewart, Terry; Blackburn, Greg; Jinks, Audrey; Razdar, Bahareh; Holmes, Paul; Marastoni, Enrique (2012). Designing, Developing and Implementing a Software Tool for Scenario Based Learning-
- Pajares, F.,(2002). Self – Efficacy beliefs in Academic context: An outline. Retrieved from <https://des.emory.edu/mfp/efftalk.html>.
- Schwatzer. R., (1999). General Perceived Self – Efficacy in cultures , washinton, DC: Hemisphere.
- Shaked, H., & Schechter, C. (2016). Tblistic School leadership: Systems thinking as an Instructional leadership Enabler, NASSP, Bulletin, vol.100.NO 4. Dec.
- Sorin, R. (2013). Exploring Partnerships in Early childhood Teacher Education through Scenario-based learning. World Journal of Education, 3(1), pp. 39-45.
- Steriling, S., Rieb, W., & Horsch, C.(2013). Promoting systems thinking in Biology class-effectiveness of teacher training in Kazakh National Pedagogical University Abai (Ed), Actual Problems of modern University education Almaty, Kazakhstan : Ulagat Manuscript accepted for Publication.
- Stephen, G.,(2009).total System thinking Beverage Industry, 100(4). Pp. 55-56.

برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية
أمل أنور عبد العزيز - هناء عبد الحميد محمد

- Tambunan , H., Dalimunte .,& Silitonga.,M. (2017). Scenario Based E-learning in Electrical Engineering Education . International Education Studies, 10(3), 23-34.
- Thomsen, B., Renaud, C., Savory, S., Mitchll, J.(2010). Introducing Scenario Based Learning Experiences from an undergraduate Electronic and Electrical Engineering course. Conferences: Education Engineering (EDUCON), 14-16 April, Madrid/ Spain.
- Tripto, J., Assaraf, O, Ben ,Z & Amit, M.(2018). Recuming Patterns in the Development of High school Biology student system thinking over time , Instructional science : An International Journal of the learning Science. Vol. 46. No. 5. Oct.
- Tupe, N., (2015). Multimedia Scenario- Based learning Programme for Enhancing the English language Efficiency among Primary School student. International Journal of Instruction, 8(2), pp. 125-138.
- Wenter, M., Mc Calla, G. (1999). The Emergence of Student Models form an Analyse of Ethical Decision Making in a Scenario – Based learning Environment In: Kay, J. (eds) UMqq user Modeling CISM International center for Mechanical Sciences (course and lectures), (407). Springer Vienna.
- Yetik, S.S., Akyuz, H.I., & Keser, H. (2012). Preservice teachers‘ perceptions about their problem solving skills in the scenario based blended learning environment. Turkish Online Journal of Distance Education, 13(2), 7.
- Zimmerman, B.J.(2000). Self-Efficacy : An Essential motive to learn . contemporary Educational Psychology . 25, 82-91.